بضاعة اما يعني عنها فكانه قيل ما قالوا فقيل قالوا اي لابيهم عليه
السلام يا ابانا استفهامية اي اي شي ما نبغي اي نريد جميع القرا
اثبتوا اليا وقفا ووصلا لثباتها في الرسم فكانه قال لهم ما تبغون
فقالوا ابانا لذلك وتاكيدا لا للسوال في استجلاب اخيهم
هذه بضاعتنا ردت الينا هل من مزيد على ذلك اكرمنا واحسن
مثوانا وباع منا ورد علينا متاعنا ونحو ذلك التقدير فرجع بها
اليه باخينا فيظهر له نصحنا وصدقنا ونمير اهلنا اي نجلب اليهم
الميرة برجوعنا اليه والميرة الاطعمة التي تحمل من بلد الى بلد
ونحفظ اخانا فلا يصيبه شي مما تخشى عليه تاكيدا للوعد بحفظه
ونزداد كيل بعير لاخينا ذلك كيل يسير اي سهل على الملك
لسخاوته وحرصه على البدل وقيل يسير المدة ليس بسبيل مثله
ان تطول مدته بسبب الحبس والتاخر وقيل قليل فابعث اخانا
معنا حتى نبدل تلك القلة بالكثرة فكانه قيل ما قال لهم فقيل
قال يعقوب عليه السلام لن ارسله اي بنيامين كائنا معكم
اي في وقت من الاوقات حتى تؤتون موثقا اي عهدا من الله
قرا ابن كثير باثبات اليا بعد النون وقفا ووصلا وحذفها
الباقون وقفا ووصلا وقوله لتاتنني به اي كلكم من الاتيان
وهو المجي في كل حال جواب القسم او المعنى حتى تحلفوا بالله
لتاتنني به الا في حال ان يحاط اي يحصل الاحاطة بمصيبة من
المصايب لا طاقة لكم بها بكم فتهلكوا من عند آخركم واراد بذلك
الزيادة في التوثق بما حصل له من المصيبة بيوسف عليه السلام
وان كان الاعتماد في حفظه انما هو على الله تعالى وهذا
من باب اعقلها وتوكل فاجابوه الى ذلك كما قال تعالى

فلما

١٠٦

فلما آتوه موثقهم بذلك قال الله على ما نقول حين وانتم وكيل
اي شهيد فان سلمه لهم بعد ذلك فان قيل لم ارسله معهم
وقد شاهد منهم ما شاهد في حق يوسف عليه السلام اجيب
بانه تغير لهم حالهم [illegible] الى الخير والصلاح
الثاني انه كان يشاهد ما بينهم وبين بنيامين من
الحسد والحقد مثل ما كان بينهم وبين يوسف عليه السلام
الثالث لعل الله اوحى اليه وضمن حفظه وايصاله اليه ولما عزموا
على الخروج الى مصر وكانوا موصوفين بالكمال والجمال ابناء
رجل واحد قال لهم يبني لا تدخلوا اذا دخلتم الى مصر من باب
واحد من ابوابها وادخلوا من ابواب واحترزوا من ان تنكبوا منه
مثلا صفقة او دفعة واحدة وقوله متفرقة [illegible]
حكم التكليف لئلا يصابوا بالعين [illegible] قدر الله تعالى وقد ورد
في ذلك ما ثبت في الصحيحين وغيرهما عن ابي هريرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال العين حق [illegible] وفي رواية عن احمد [illegible]
الشيطان وحسد ابن آدم [illegible]
[illegible] سابق القدر لسبقته العين [illegible] وفي رواية
عن جابر ان العين لتدخل الجمل القدر والرجل القبر
وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم كان يعوذ الحسن والحسين
فيقول اعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة
ومن كل عين لامة ويقول هكذا كان يعوذ ابراهيم اسماعيل
واسحاق صلوات الله وسلامه عليهم وعلى سائر النبيين
وعن عبادة بن الصامت قال دخلت على رسول الله صلى
الله عليه وسلم في اول النهار فوجدته شديد الوجع ثم عدت

اليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)